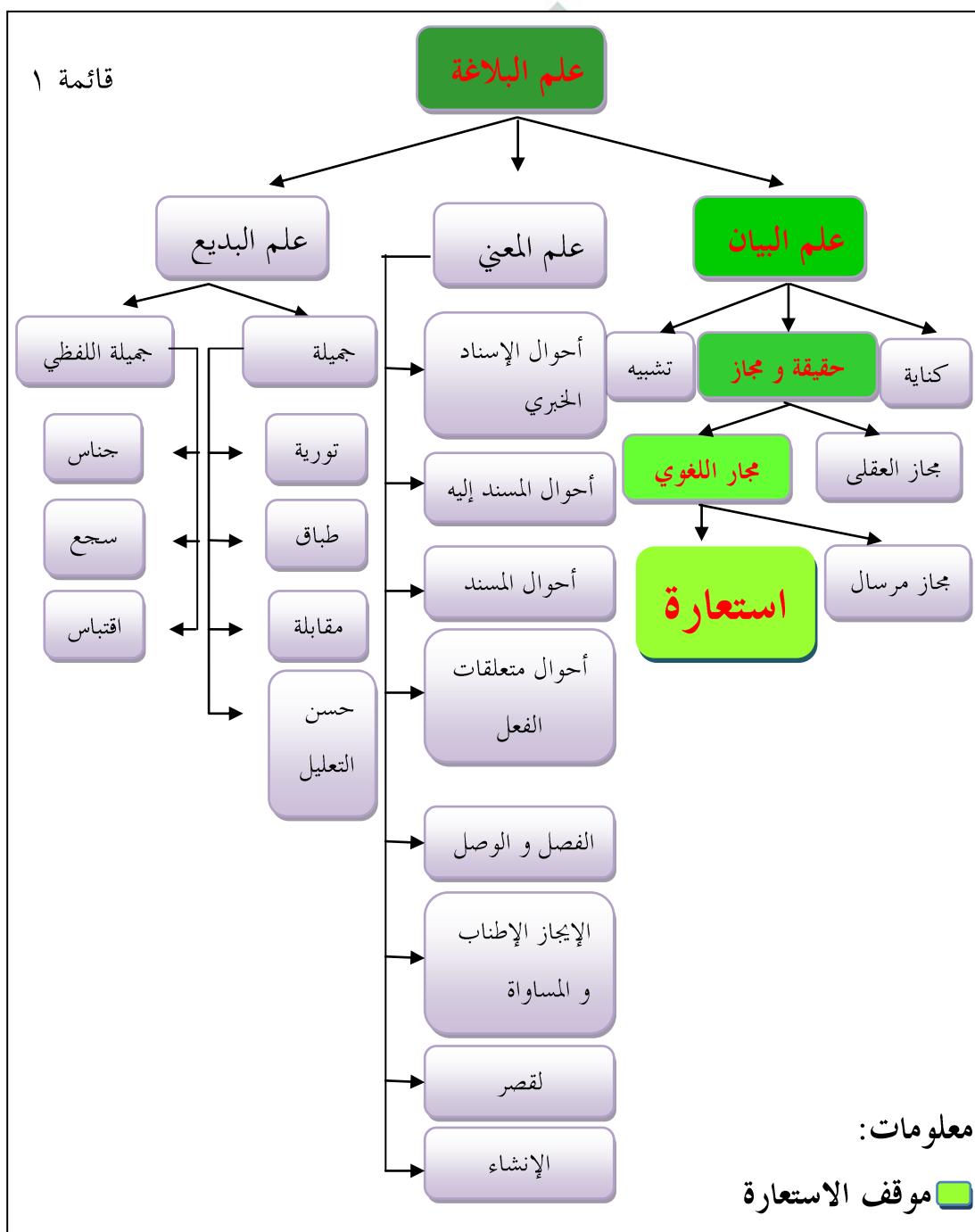


الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول: الاستعارة

١. مفهوم الاستعارة



رأى البلغاء بأن البلاغة هي كلام. في علم البلاغة ثلاثة علوم، وهي علم المعانٍ وعلم البيان وعلم البديع.^١

١. علم البديع: ينقسم البحث في علم البديع إلى قسمين و هو جميلة اللفظي و جميلة المعنى. و بين في جميلة اللفظي عن حناس و سجع و اقتباس، و في جميلة المعنى عن تورية و طباق و مقابلة و حسن تعليل.

٢. علم المعاني: ينقسم البحث في علم المعاني ثانيةً أقساماً و هو أحوال الإسناد الخبري وأحوال المسند إليه و أحوال المسند و أحوال متعلقات الفعل و لقصر و الفصل والوصل و الإنشاء و الإيجاز والإطناب والمساواة. في الإنشاء إثنان أقسام هو الإنشاء الطلبني و الإنشاء غير الطلبني.

٣. علم البيان: و ينقسم البحث في علم البيان أربعة أقسام و هو تشبيه و حقيقة مجاز و كناية. حقيقة مجاز إلى قسمين و هو مجز اللغوى و المجاز العقلى. مجز اللغوى إلى قسمين وهو استعارة و المجاز مرسل.

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية. و في اصطلاح
البيانين- الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما يناسب له لعلاقة المشابهة بين المعنى
المقول عيه و المعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.^٢

الاستعارة من المحاز اللغوي -الذي هو باب من أبواب علم البيان- وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبهة دائماً.^٣ وهي لغة مأكولة من العبارة الحقيقة التي هي ضرب من المعاملة، و هي أن يستعيير بعض الناس من البعض شيئاً من الأشياء أي طلب العارية. ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما علاقة بها تحصل استعارة هما شيئاً من الآخر.

^١ على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة*.....، ٢٤٦.

^{٢٣٩} أحمد الماشي، *جوهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع*، (بيروت: الكتبة العصرية، مجهول السنة): ٢٣٩.

^٣ الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة،، ٧٦٠.

و الاستعارة إطلاقان:

المعنٰ المصدرٰي، و هو فعل المتكلّم، أعني استعمال لفظ المشبه به في المشبه بقرينة صارفة عن الحقيقة. أركانها ثلاثة: مستعار و هو اللفظ، مستعار منه و هو المشبّه به و مستعار له هو المشبّه.

المعنى الاسمي، وهو اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له لمناسبة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه مع قرينة تصرف عن إرادة المعنى الأصلي، كقولك: رأيتأسدا، تعني رجلا شجاعا، و بحرا تزيد جوادا، و شمسا تريد إنسانا ماضياً الوجه متھلا، و سللت سيفا على العدو تقصد رجلا ماضيا في نصرتك.^٤

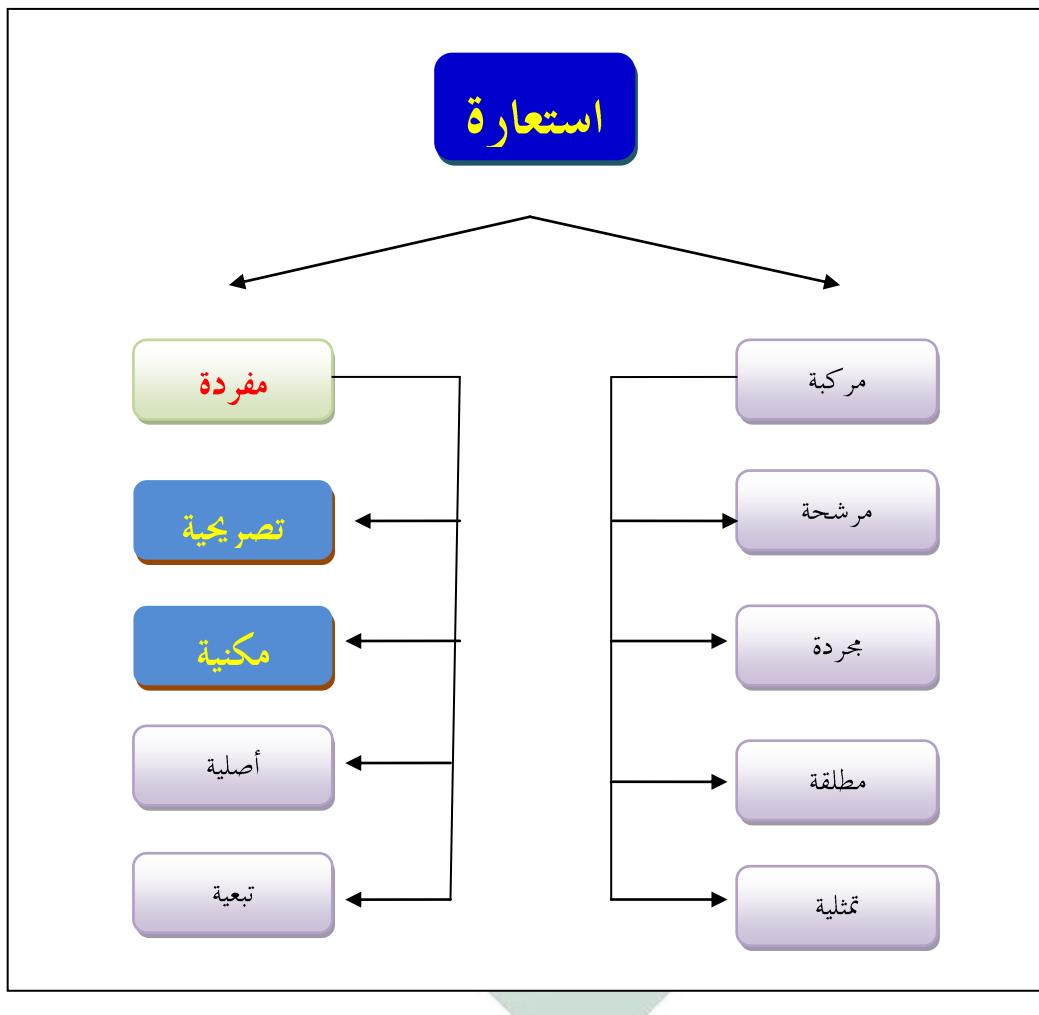
و من كل التعريفات السابقة تتجلى الحقائق التالية بالنسبة للاستعارة:
الاستعارة ضرب من المحاز اللغوى علاقته المشاكمة دائماً بين المعنى资料和 المعنى
المجازي، و هي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه، تطلق الاستعارة على استعمال
اسم المشبه فيسمى المشبه به مستعاراً منه و المشبه مستعاراً له و اللفظ مستعاراً، و
قرينة الاستعارة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية أو حالية.^٥

٢. أنواع الاستعارة

في أنواع الاستعارة الباحثة عرض الرسم البياني لتسهيل القراءة حول مكان الاستعارة.

^٤أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البayan و المعانٍ و البديع، (لبنان: دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٧)، ٢٥٩.

^٥ عبد العزيز عتيق، علم البيان، (مجهول المدينة: دار الافق العربية، مجهول السنة). ١٢٠.



معلومات:

موقف الاستعارة تصريحية و مكنية

قسم البلاغيون الاستعارة إلى نوعين

أ. الاستعارة المفردة:

الملفردة هي التي تكون جارية في لفظ مفرد مثلاً: جاء البحر، و المفرد من البحر هو رجل كريم. و له أربعة أقسام، إثنان من جهة وجود أركان الاستعارة و

آخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هن: التصريحية، والمكتبة، والأصلية، والتبغة.

١) الاستعارة التصريحية

هي ما صرحت فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه^٦.

في كتاب المعجم المفصل في الأدب " الاستعارة التصريحية هي إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فقط ".^٧

قال المتبني يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:
فأقبل يمشي في البساط فما درى # إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير للفظ الدال على
المتشبه به و هو البحر للمتشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة
التصريحية، و القرينة ((فأقبل يمشي في البساط)). و لفظ البدر هنا استعارة،
شبه سيف الدولة بالبدр بجامع الرفعه، ثم استعير للفظ الدال على المتشبه به
و هو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، و القرينة ((فأقبل
يمشي في البساط)).^٨

كقول شوقي: دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان
شبهت الدلالة بالقول بجماع إيضاح المراد و إفهام الغرض
في كل منهما واستعير اللفظ الدال على مشبه به للمشبه، و اشتق من القول
يعنى الدلالة قائل بمعنى دال على طريق الاستعارة التصريحية، و القرينة نسبة
القول الى الدقات^٩

^٢عبد العزيز عتيق، علم البيان، ١٢١،.....

^٧ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (الدار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٣م) الجزء الأول: ٨٧

^٨ الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة..... ٧٧،.....

٢٧٠،.....أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة،

٢) الاستعارة المكنية

هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشئ من لوازمه.^{١٠}

في كتاب علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان "الاستعارة المكنية هي التي لا يصرح فيها بلفظ المشبه به، بل يطوي ويرمز له بلازم من لوازمه، ويؤيد هذا اللازم إلى مشبه....وهذا سميت استعارة مكنية أو الاستعارة بالكنية، لأن المشبه به يحذف ويكتفى عنه بلازم من لوازمه... وإثبات لازم المشبه به للمشبه هو ما يسمى بالاستعارة التحليلية و هي قرينة المكنية^{١١}.

و قال أعرابي في المدح:
فَلَانْ يَرْمِ بِطَرْفِهِ حَيْثُ أَشَارَ الْكَرْمُ.

شبيه الكرم بإنسان ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ((أشار)) على سبيل الاستعارة المكنية، و القرينة إثبات الإشارة للكرم. كما قال الحاج: "أي لأرى رؤوسا قد اينعت وجان قطافها وإن لصحابها"، والاستعارة في لفظ "رؤوسا" شبيه الحاج رؤوس بالشمار بجامع القطف في كل، وحذف المشبه به ، وهو "الشمار" لأنه أقوى في المعنى

^{١٠} الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة..... ٧٧،.....

^{١١} عبد الفتاح فيود، علم البيان، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠): ١٧١

^{١٢} عبد الفتاح فيود، علم البيان، ١٧١،.....

^{١٣} الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة..... ٧٦،.....

الوضعي، وصرح الحاج الشمار بمعنى المستعار له، وهو الرؤوس، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو "قطافها" وهذه على سبيل الاستعارة المكنية^٤.

الاستعارة الأصلية (٣)

هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسماء جاماً غير

١٥ مشتق.

أصلية ، و هي ما يكون اللفظ المستعار فيه اسم جنس.^{١٦} يدل على واحد غير معين من جنسه، سواء كان اسم عين، كالأسد و الثعلب و البحر و الغيث و السهم، أو اسم معنوي وهو المصدر، كالقتل و النوم و اليقظة، و يدخل في الاستعارة الأصلية أسماء الآعلام التي اشتهرت بصفة معينة، لأنها صارت لشهرتها بالصفة كاسم الجنس بتأويل و ذلك نحو: "حاتم" الذي اشتهر بالكرم، فصح استعارته لكل رجل الكرم، لأن شهرته بالكرم جعلته كالموضوع مطلق ذات متصفه بالكرم فصار بهذه الشهرة اسم جنس تأويلا.^{١٧}

و كالمصدر في قوله: "هالني قتل عباس خصمك" و المراد الضرب المبرح فيشبه الضرب الشديد بالقتل في قسوة الألم، ثم يستعار لفظ القتل للضرب الشديد بعد التناسي والادعاء. والاستعارة في هذا المثال الأصلية. أو كوصف لفظ "قس" ومن قوله: "رأيت اليوم قساً"، و المراد فيه رجلاً فصيحاً فيشبه الرجل الفصيح بقس في الفصاحة، ويستعار لفظ "قس" للرجال

١٤ البخاري و مصطفى أمين، البلاغة..... ٧٦،.....

^{١٢٥} عبد العزيز عتيق، علم البيان،

^{١٦} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان و المعانٍ و البداع، (لبنان: دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٧)؛ ٢٧٤.

^{١٧} عبد الفتاح فيود، علم البيان، ١٥٦،.....

الفصيح بعد التناسي والادعاء، والاستعارة فيه أصلية لأن اللفظ المستعار فيه اسم جنس تأريلا.

٤) الاستعارة التبعية

هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسمًا مشتقاً أو فعلاً. والاسم المشتق هي اسم فاعل، واسم مفعول، وصفة المشابهة، وأفعال التفضيل، وأسماء الزمان و المكان، اسم الآلة وما إلى ذلك من سائر المشتقات. وقال آخر يخاطب طائراً:

مِنْ بُكَاءِ الْعَارِضِ الْهَتِنِ

أَنْتَ فِي حَضْرَاءِ ضَاحِكَةٍ

شيء الإزهار بالضحك بجامعة ظهور البياض في كل، ثم استعير اللفظ
الدل على المشبه به للمشبه، ثم استق من الضحك بمعنى الإزهار ضاحكة
معنى مزهرة فالاستعارة تصريحية تبعية.^{١٨}

بـ الاستعارة المركبة:

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيءها على حد الاستعارة كان بسبب حذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللاستعارة المركبة أربعة أقسام: مرشحة، و مجردة، ومطلقة، و تمثيلية.

١) الاستعارة المرشحة

هي ما ذكر معها ملائيم المشبه به، أي المستعار منه. بملائم المستعار
له أي المشبه، كقول الله - سبحانه تعلى عز و جل و علا- في الآية
السادسة و عشر من سورة البقرة: "اُلَّئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الصَّلَالَةَ بِالْهُدْيِ فَمَا

^{١٨} الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة.....١٥،.....

ربَحَتْ تجَارَتُهُمْ.... ". و الاستعارة في لفظ "اشتروا"، شبه الاختيار بالشراء بجماع الاستبدال في كل، فالاستعارة تصريحية، وذكر فيها شيء يملائم مشبه به، و هو "فما ربحت تجارتكم" فسميت هذه الاستعارة مرشحة.^{١٩}

الاستعارة المجردة (٢)

هي ما ذكر معها ملائم المشبه، أي المستعار له. قول سعيد بن حميد:
وعد ((البدر)) بالزيارة ليلا
فإذا ما وفي قضيت نذوري
ففي البيت استعارة تصريحية أصلية في الكلمة ((البدر)) حيث
شبهت المحبوبة ((بالبدر)) بجامع الحسن في كل، ثم استعير المشبه به ((البدر))
للمشبه ((المحبوبة)) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، و القرينة المانعة
من إرادة المعنى الأصلي هنا لفظية، و هي ((وعد)). فالاستعارة قد استوفت
قربيتها ولكن إذا تأملناها رأينا أنه قد ذكر معها شيء ملائم المشبه
((المحبوبة)) و هذا الشيء هو ((الزيادة و الوفاء بها)) ولذلك ملائم المشبه مع
الاستعارة تسمى استعارة ((مجردة)).

(٣) الاستعارة المطلقة

هي ما خلت من ملائمات المشبه به و المسبه أي هي التي لم تقترب
بملائم المشبه أو المشبه به بعد أن استوفت قرينته بملائم المستعار أو المستعار
له. كقول حسن بن ثابت يهجوا أبا سفيان: "و إن سنام الجد من آل هاشم
بويعت بمحروم ووالدك العبد"، فقد شبه الجد بالغير و حذف المشبه به ثم رمز
إليه بشيء من لوازمه وهو "السنام" على سبيل الاستعارة المكنية، و إضافة

^٩ الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة.....، ٩٠.

٢٠ عبد العزيز ، علم البيان ، ، ٣٣٠

"السِّنَامُ" لِلْمَجْدِ قَرِينَةٌ، فَهِيَ اسْتِعَارَةٌ مُطْلَقَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ تُقْتَرِنْ بَعْدَ اشْتِيفَاءٍ
قَرِينَتَهَا بِمَا يَلَّا تَمُّ المستَعَارُ مِنْهُ أَوْ الْمُسْتَعَرُ لَهُ.^{٢١}

٤) الاستعارة التمثيلية

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له علاقة المشابهة مع قرينة من إرادة معناه لأصلي. مثلاً: "قطعت جهيزه قول كل خطيب"، أصله أن قوماً اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حين قتل رجل من أحدهما رجالاً من الحي الآخر، وإنهم كذلك إذا بخارية تدعى جهيزه أقبلت فأباهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه، فقال قائل منهم: ((قطعت جهيزه قول كل خطيب)) وهو تركيب يتمثل به في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل. أن تركيباً استعمل في غير معناه الحقيقي، وأن العلاقة بين معناه البحارى ومعناه الحقيقي هي المشابهة. وكل تركيب من هذا النوع يسمى استعارة تكثيلية.

المبحث الثاني: الشعر

الشعر من الفنون الجميلة التي يسميهما العرب الادب الرفيعة، و هي الحفر
و الرسم و المسمى والشعر. و مرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفر بصورها
بارزة. و الرسم يصورها مسطحة بالاشكال والخطوط، والالوان ، و ابشر
يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا إليها بالألفاظ.. فهو اللغة النفس أو هو صور
ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. و المسمى كالشعر.. وهو يعبر عن جمال الطبيعة

۲۱ اہاشمی، جواہر،.....

^{٢٢} الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة.....، ٩٧-٩٨.

بالألفاظ والمعنى، وهي تعبّر عنه بالأنغام والألحان، وكلامها في الأصل شيء واحد..^{٢٣}

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تحوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالاً ولو لم يكن موزوناً مقفى.^٤ و قال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها حد العشر، وهي اللفظ و المعنى و الوزان و التقافية"، فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزناً مقفى، وهذا يعني أن الكلام منظوم في الوزن و القافية. و الشعر عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذي تكون أوزانه كلها على روی واحد و هو القافية.^٥

و من هنا يمكن لنا القول أن الكلام في شعر يكون منظوما فيه و لذلك فلا غرابة فيما إذا كان هناك من يرى أن الشعر هو الكلام المنظوم في الوزن و

فُرِّغَ أَهْمَدْ حَسْنَ الْزِيَّاتُ، أَنَّ الشِّعْرَ هُوَ الْكَلَامُ الْمُوزَونُ الْمَقْفَىُ الْمُعْبَرُ عَنِ
الْأَخِيلَةِ الْبَدِيعَةِ وَالصُّورَةِ الْمُؤْثَرَةِ الْبَلِيقَةِ.^{٢٧}

إن الشعر قاسم في حياة المجتمع البشري، و كان الإنسان ينطق به و هو في حالة الفطرة حينما كانت الحياة حالية من كل تعقيد. ولقد كان العرب في الجاهلية يتحدثون في مختلف شعونه بكلمات متournée معتادة قبل أن يكون يتاثر بأمر من الأمر التي كانت من شأنها تأثير في نفسه تأثيراً قوياً يجعله ينطق بالشعر

^{٥٢} جرجي زيدان، تاريخ ادب اللغة العربية، (دار الفكر: بيروت - لبنان) الطبعة الاول ،ص: ٥٢

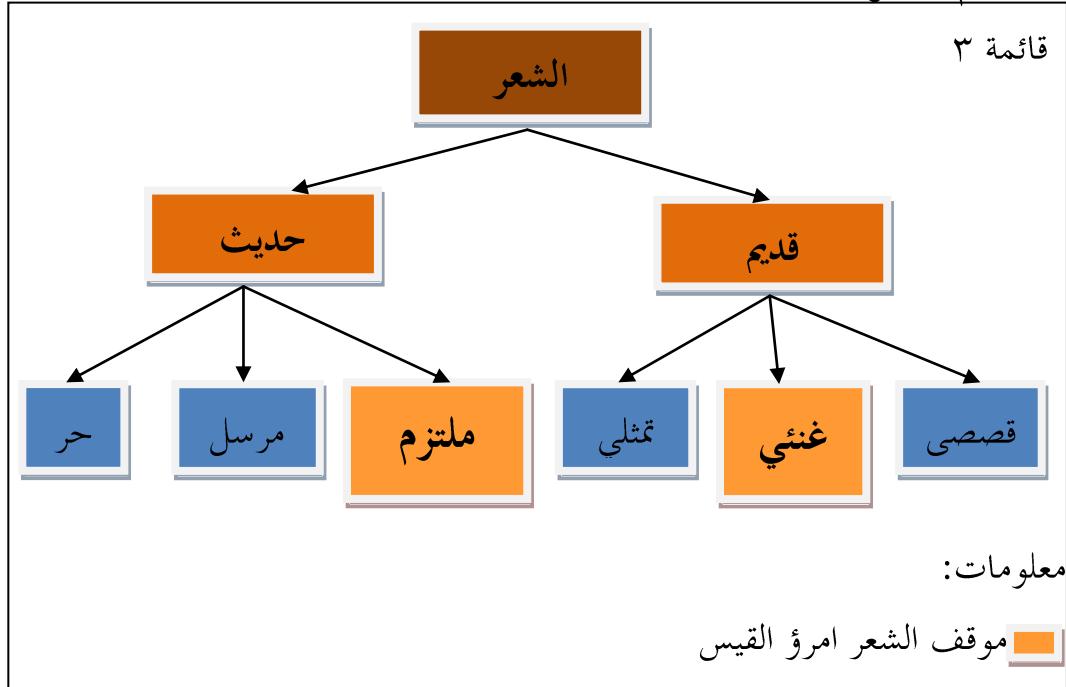
۲۴ الہاشمی، جواہر، ۳۴۱.....

^{٢٩٥} أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ص:

^{٦٦} طه حسين، من تأريخ الأدب العربي، (بيروت: دار العلم ملايين، ١٩٨١)، ص: ٦١.

^{٢٧} أحمد حسن: اليات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، محمد لـ، السنة)، ص ٢٨:

٢. أقسام الشعر



فقد ظهر انصار الجديد على الشعر الاجنبي قديمه و حديثه، وعرفوا ان
هذا شعر - على انه غني في نفسه خصب في لفظه و معناه - كثير الأنواع متباين
الفنون، له من ذلك حظ ليس للشعر العربي مثله.

لقد قسم القادة المؤرخون الشعر أقساماً ثلاثة وهي قصصي و غنائي و تمثيلي، وأساس هذه القسمة هو الصلة بين الشعر و موضوع الشعر، فالقصص شعر موضوعي، والغناء شعر ذاتي، و التمثيل شعر موضوعي في طريقة ذاتية.^{٢٨}

فالشعر القصصي صنف عام. فكل قصيدة تقصد يكون الغرض منها حكاية هذه القصة تسمى شعراً قصاصياً.^{٢٩} و يمتاز القصص بأنه فن روائي بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة، وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطرات والمحظيات والآلام والشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شيء من الأساطير والخرافات، والقوى

٣٠٩ أَحْمَدُ، اصْرُولُ الْنَّقْدِ

^{٩٧} أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م)، ٩٧

غير الطبيعية، وأحيانا تكون قصص حب أو بعض أو شفقة أو نحو ذلك من العناصر البسيطة فينظمها ملاحم طويلة.^{٣٠}

و العنصر الضروري في الشعر القصصي هو حكاية قصة و هو شعر موضوعي، و هو نوع غريب تجتمع فيه الموضوعية. فالشاعر يستطيع أن يعبر عن نفسه، و ينفس دعنهما حين يؤلف شعراً موضوعياً، فهو موضوعي من ناحية أن الشاعر لا يعبر من عاطفة شخصية من طريق دمباشر.^{٣١}

و من أمثلة الشعر القصصي: (١) إلياذة هميروس – سته عشر ألف سطر - منسوبة إلى اليون عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاما لشرف أخيه منيلاوس ملك اسبرطة من فاريس (ابن فريان ملك طراودة) الذي غرر بھيلانة زوج منيلاوس وأخذها إلى بلاده، و تناول الإلياذة أيام قليلة من السنة العاشرة لحصار إلیون وتدور حول غضب أخيل – عنترة الإغريق - بسبب فتاة من السى و اعتزاله الحرب ثم انتصاره لقومه ثانية حتى انتصروا. (٢) المهاجراته -مائة ألف بيت- دو هيid قصة هندية تدور حول تنافس بيت العم منذ آل بكارته تنافسوا على بد الملك و تشاربوا ثمانية عشر يوما و تنتهي القصة ببناء أحد البيتين المتحادربين و زهد أمراء البيت الثاني و اعتزازهم العالم و رحلتهم إلى جنة إنдра. (٣) شاهنامة الفردوسى وهي تاريخ الأمة الفارسية من أقدام ما وعت أساطيرها حتى الفتح الإسلامى، و أبياتها ستون ألفا في أشهر الروايات.

و معنى كلمة غنائي في الأصل شعر يعني به على الآلة الموسيقية، و الشعر الغنائي هو الشعر الذي كان ينظم لكي ينشده الشاعر على هذه الآلة ولكن الشعر والموسيقي تطورا واستقل أحد هما عن آخر فتغير معنى كلمة غنائي. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى،

٩٧ - أَمِين، أَهْمَدُ الْأَدْبَرِيُّ،

^{٣١} أحمد أمين، النقد الأدبي، ٩٧،

٣١١، اصول النقل، احمد ،

فكل الأشعار الغنائية بحد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى. و عرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه و آماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النغمة ما يريد.

أما التمثيل فل فعله أسمى وأشق الأنواع جميعاً، لأنه يجمع خير ما في القصص و الغناء، فهو من الناحية يشبه القصص في السرد و التتابع، و لا بد من حسن الاختيار و التأليف ود التنسيق و توفير الوحدة للوصول إلى الغاية. وهو من ناحية أخرى كالغناء لأنه يؤدى غرضه على ألسنة الممثلين ويكون تعبيراً مباشراً عن شخصياتهم المختلفة، فإذا قرئت بمحنون ليلي لشوقى رأيت قصة مؤلفة ذات تسلسل وعناصر و غاية، تمثل حوادث تاريخية و اجتماعية و في نفس الوقت تقرأ شعراً غنائياً جميلاً.^{٣٤}

و قد يتكون الشعر التمثيلي من شعر و نثر معاً، ولكن الشعر الجزء الهام الأساسى فيه و النثر تابع له، وكثيراً ما يكون النثر فيه شعراً فقد وزنه، ولذلك إذا تكلمنا عن الملائمة في الرواية التمثيلية فإننا يعني ملائمة الشعر الموضوعاته. و القاعدة العامة أن الشعر هو الجزء الأساسي و أن النثر يجب أن يكون نثراً شعرياً. والخطاب في الشعر التمثيلي إما أن يكون خطاباً لأكثر من فرد واحد أو خطاباً من فرد إلى نفسه، و الصعوبة كثيراً ما تنشأ حين يكون الخطاب الذي يوجهه فرد إلى آخر طويلاً، و للخلص من هذه الصعوبة يجب الاختصار ما أمكن حتى لا يكون طويلاً مملاً، و المؤلف التمثيلي يجب أن يكون لديه قوة على رسم الشخصية ووصفها و تصويرها. و الأسلوب الشعر يجب أن يكون متنوعاً متوجهاً حتى يكون صالحاً لأن يعلو و ينخفض تبعاً لمقتضى الموقف و الموضوع و الشخصية. و يجب أيضاً أن يكون ملائماً للفرح حين الفرح و للحزن حين الحزن و للخير حين

٣١٢ أصول النقد أحمد ،

٣١٢ أَمْهُدُ ، اصْرُولُ الْنَّقْدِ

الخير و للشر حين الشر. و على الشعر التمثيلي أن يجعل شخصياته مثالية، و أن يجعل جو الرواية جوًّا حقيقيا واقعيا كأنه مقطوع من الحياة نفسها، لأن التمثيل هو تمثيل للحياة و عرضها و ليس مجرد أحاديث عن الحياة.^{٣٥}

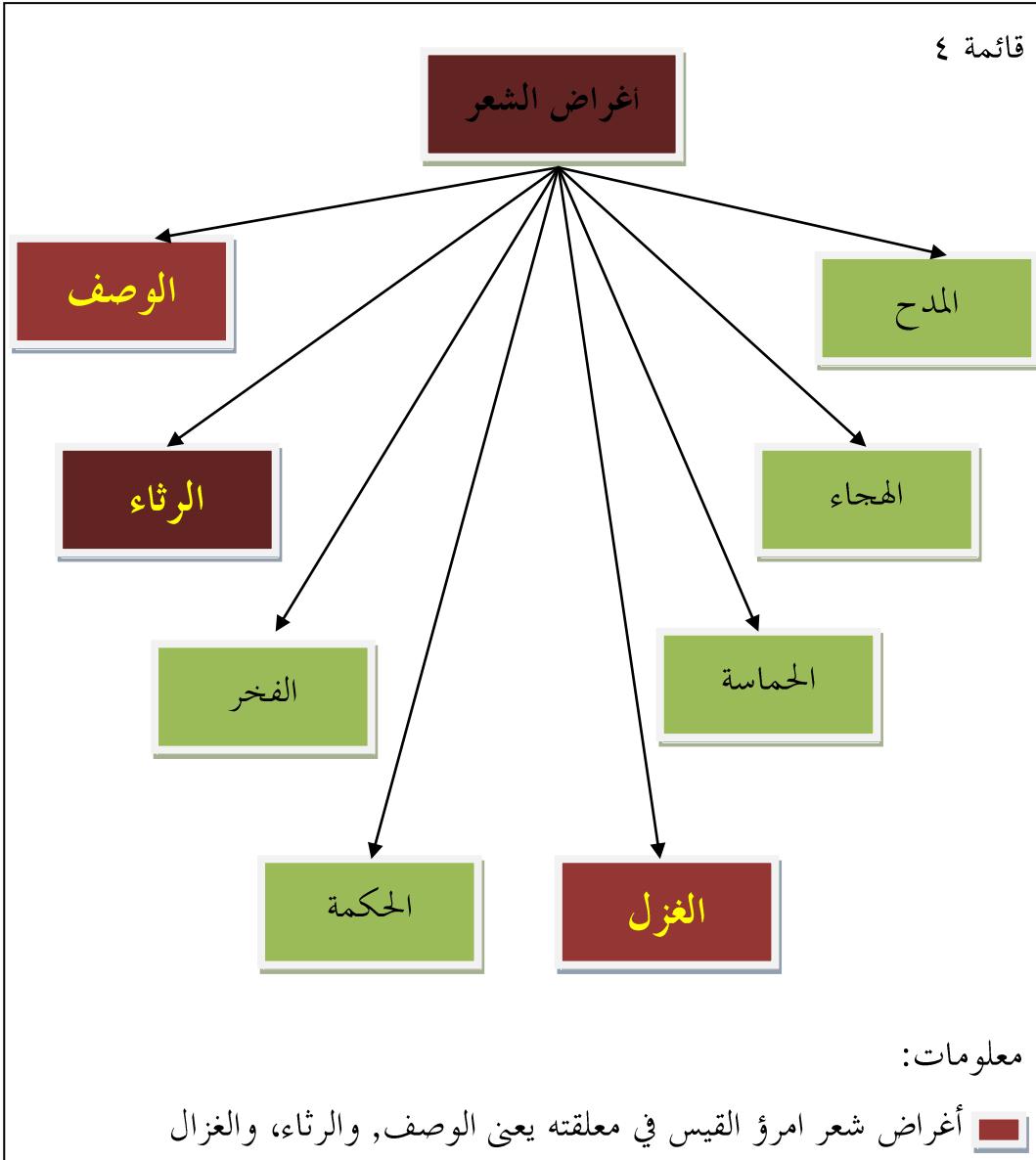
وقد فرع طه حسين أنواع أو أقسام الشعر العربي في العصر الحديث إلى هذه الثلاثة، الأول الشعر الملزם، وهو شعر الذي يقلد قواعد العروض في الوزن و القافية وهذا ما يسمى بالشعر التقليد، و الثاني الشعر المرسل: هو شعر الذي يقلد التفعيلات العروضية ولكن لا يقلد الوزن و القافية، و الثالث الشعر الحر: هو الشعر الذي لا يقلد الوزن ولا القافية حتى التفعيلات بل إنما مفيد بالنظم الشعري، يعبر فيه الشاعر مشاعره و خياله بالكلام الجميل.^{٣٦} ولقد سلك الشعر هذا الحطة تقريريا في تاريخه كله. سواء كان شعرا غنائيا كما في الأدب القديم، أو شعر ملاحم و تمثيليات كما في الأدب الإغريقي و الأوروبي، وبعض الأدب العربي ^{٣٧} الحديث.

^{٦٦} سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (دار الشروق: القاهرة- مصر، ٢٠٠٦م)، ٦٤

۳۷ جرجی زیدان، تاریخ ادب.....، ۵۳

٢. أغراض الشعر

قائمة ٤



كانت أغراض الشعر و ليدة حياة الشاعر و الأحوال الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به. و كانت تلك الأغراض متعددة وكثيرة، و المعروف منها الوصفو المدح و الرثاء و الهجاء و الفخر و الحماسة و الحكمة و الغزل. وكل منها مختلفة عن بعض، و هنا تبحث هذه الأغراض.

١. الوصف

هو شرح حال الشيء و هيئته على ما هو عليه في الواقع لا حضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.^{٣٨} و الشعر الجاهلي يصف وصفا تصويرا حياة البداوة، و أما موضوعات الوصف الجاهلي فكانت كل ما يحيط بخيمة البدوي في صحرائه من ليل ونجوم وصحراء وجبال وخيال وابل وامطار وبروق وأنواع.

و قال امرؤ القيس في وصف الليل و نعمت الفرس و نعمت الصيد:
وليل كموح البحر أرخى سدوله # على بأنوع الهموم ليتيل
فقلت له لما تحيطى بصلبه # واردق اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجللى # بصبح وما الا صبا ح منك بأمثل
فيما لك من ليل كان بجحومه # بكل مغار الفتل شدت بيذ بل ٣٩

٢. المدح

هو الثناء على ذي شأن بما يحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل و العفة و العدل و الشجاعة و أن هذه الصفات عريقة فيه و في قومه و بتعداد محسنة الخلقية. و شاع المدح عندما ابتذل الشعر و اتخذه الشعراء مهنة و من أوائل مداحيهم زهير و التابغة و الأعشى.^{٤٠}

ومن أمثلة المدح قول زهير بن أبي سلمى مدح الحارس بن عوف وهرم بن سنان:

رسى ساعيا غيط بنمرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم	#
فأقسمت بالبين الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم	#

^{٣٨} أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص: ٢٥٢

^{٣٩} أبي زيد محمد بن خطاب، جمارة أشعار العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ١٣٣.

٤٤-أحمد بن إبراهيم الماشتي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،، ٢٥١-٢٥٢

يَبْنَا لِنَعْمَ السَّيْدَانَ وَجَدْتَهَا
وَمِيرَمْ # عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ
تَدَارَ كَتْمًا عَبْسًا وَذِيَّانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا وَدَقَوْا بَيْنَهُمْ عَطْرٌ

هو تعداد مناقب الميت و إظهار التفجع و التلهف عليه و استعظام المصيبة فيه.^{٤٢} وهذا الغرض معروف في الجاهلية وكان الشعراً يرثون الميت يذكر محاسنة وما ثرته. و كانت حقيقته مدح الموت، و قد رثى الشاعر أبطال قبيلته المقتولين و ندبهم و دعا إلى الأخذ بثأرهم، و تحركت عاطفته أمام ميت جاسيء من أهله أو أصدقائه وغيره عن حزنه. و كما وضح أن المدح يماثل الرثاء من ناحية ذكر الحasan والhammad غير أن الأول وجه إلى الحي و الثاني وجه إلى الميت. ولكن كيف يعرف الفرق بينهما؟ فهذا ومن الممكن بالنظر إلى التعبير، إذا كان فيه التعبير مثل " ومن للجود بعده " و "ذهب الجود " و ما شابههما، فإن هذه الألفاظ ذائب على الشاعر في رثائهم للكريم الجواب ولكنها غير محدود بهذه الألفاظ و التعبيرات. و من أمثلة الرثاء قول الحنساء في رثاء أخيها صخر:

يؤرقني التذكرة حين أمسى	#	فأصبح قد بكيت بفرط نكس
على صخر و أي فتي كصخر	#	ليوم كريهة وطعان خلس
فلم أر مثله وزأ الجنّ	#	ولم أر مثله رزاً الإنس
أشد على صروف الدهر أبداً	#	وأفضل في الخطوب بغیر لبسٍ

^{٤١} أبي زيد محمد بن خطاب، جمهرة أشعار العرب،، ١٦٠-١٦١

^{٤٢} أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،.....، ٢٥٢،.....

⁴⁷Dahlan, Juwairiyah. Sejarah Sastra Arab Masa Jahili.(Surabaya: Jauhar,2009)hal 65

٤ . الْجَاء

هو وصف المهجو بالرذائل وتجريده من الفضائل. أما الهجاء هو تعداد عيوب المرء ونبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه.^{٤٤} لذلك وجد التشابه بين المدح والهجاء من ناحية وجوب النظر إلى درجة الممدوح والمهجو. وأما سبب ظهور الهجاء في الجاهلية فهو كثرة الحروب والصراع بين القبائل وجود التعصب القليبي.

ومن أمثلة المجاز قوله النابغة الذبياني يهجو زرعة:

يهدى إلى غرب الأشعار	#	نبت زرعة و السفاهة كاسمه
رجل يشق على العد وضرارى	#	فحلفت يازرع بن عمر وانى
تحت العجاج فما شققت غبارى	#	أرأيت يوم عكاظ حين رأيتني
فحملت برة واحتملت فجار	#	انا قسمنا خططينا يبننا

٥. الفخر

هو مدح المرأة بخواص نفسيه و قومه و التحدث بحسن بلائهم ومكارمهم و كرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعه حسبهم وشهرة شجاعتهم.^٤ وهذا التعريف يدل على أن بين المدح و الفخر مائلة، غير أن الفخر تدح وتفخر المرأة بنفسه وبآبائه وأجداده وقومه وتفخر بطيب فعاله وكرم أعرافه ونسبيه وكثرة ماله. وفي الفخر كان الشاعر يذكر محسن نفسه ويفخر به و ليس يك足 أن يذكر محسن الآباء والأجداد والأسرة دون أن يكون مدوحا بنفسه لأن كثيرا من الناس لا يكونون كآبائهم. وفي هذه المسألة يتضح أن الفخر هو المدح نفسه غير أن في الفخر يجب على الشاعر أن يعتز بنفسه والآباء والأجداد والأسرة. ولذلك كل ما يستحسن في المديح يستحسن في الافتخار وكل ما يقبح في المديح يقبح في الافتخار.

^{٤٤} أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،.....، ٢٥٢،.....

^{٤٤} أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،.....، ٢٥١

و من أمثلة الفخر قول عترة:

- | | | |
|-----------------------------|---|-----------------------------|
| أثني على بما عملت فإني | # | سمح مخالطى إذا لم أظلم |
| فإذا ظلمت فإن ظلمى باسل | # | مر مذاقته لطعم العلقم |
| ولقد شربت من المداهنة بعدها | # | ركدا الهواجر بالمشوف المعلم |
| فإذا شربت فإني مستهلل | # | ملي وعرض وافر لم يكلم |

٦. الحماسة

هي الدعوة إلى القتال و الحث على مهاجمة الأعداء و الصمود في المرك
ويتناول الحديث عن بطولة الفخر بالنصر. الغرض من الحماسة الحث على
الجهاد بذكر البطولة و الشجاعة و النصر على الأعداء و ذم الجبن و الخوار و
الفرار من ميدان الحرب. و ظهر هذا الغرض لوقوع الحرب و الصراع و
الخصومة و التنافس بين القبائل و للحث على حماسة الجهاد.

وكان شعر الحماسة يشتمل على مدح البطولة و القوة في الحرب ويثير شهوة الانتقام. ومن ناحية التمدح، كانت الحماسة تعتبر غرض المدح غير أن في الحماسة تفضيل الصفة و الخلال المتعلقة بالحرب والانتقام.

و من أمثلة الحماسة قول عمرو بن كلثوم في معلقته يفتخر بأيام قومه وغاراهم المشهورة:

- | | | |
|------------------------|---|--|
| أبا هند فلا تعجل علينا | # | وانظرنا نخبرك اليقينا |
| بأننا نورد الريات بيضا | # | ونصدر هن خمرا قد روينا |
| وأيام لنا غر طوال | # | عصينا الملك فيها أن ندينا |
| وسيد عشر قد توجوه | # | بتاج الملك يحمى الحجرينا ^{٤٦} |

^{٤٦} أبي زيد محمد بن خطاب، جمهرة أشعار العرب، ٢١٠-٢١١،.....

٧. الغزل

هو وصف محسن المرأة و التعلق بها وما يلاقيه المحب الوهان من الوجد
و الصباة و الهيام. إذا كان الرجل يحب المرأة ويريد التحدث منها فيستطيع
إظهار شعوره في الشعر. وهو كثير جدا في الشعر الجاهلي حتى لا تكاد تخلو
قصيدة واحدة منه، وكان مبعث الغزل حياة الصحراء وما فيها من حياة
الترحال التي تفرق المحبين.

أمثلة الغزل قول امرؤ القيس حينما يغزل محبوبته فاطمة:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل #	وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى
أغرك مني أن أحبك قاتلى #	وإنك مهما تأمرى القلب يفعل ^{٤٧}

٨. الحكمة

و هي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به.^{٤٨} و يميل الشعر إلى قناعة بحادة دنيوية و نظرها أحيانا نظرة زهد تتولد الحكمة أنشدتها في أبيات أو مقاطع متفرقة متسللة نبعت من اختيار قلبه و شعوره ليس عن تحليل عميق. و الشعراة الذين اشتهروا بالحكمة هم عدي بن ريد و زهير بن أبي سلمى و أمية بن أبي الصلت. كقول زهير بن أبي سلمى:

سُئِمَتْ تكاليف الحياة و من يعيش	#	ثمانين حولا لا أبالك يسام
واعلم ما في اليوم والأمس قلبه	#	ولكنني عن علم ما في غد عم
رأيت المنايا خطط عشواء تصب	#	تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

المبحث الثالث: ملحة موجزة عن امرؤ القيس

١. حياة امرؤ القيس

^{٤٧} أبي زيد محمد بن خطاب، جمهرة أشعار العرب، ١٢٢،.....

^{٤٨} أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،.....، ٢٦،.....

كان امرؤ القيس شاعر العرب في العصر الجاهلي. اسمه امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء و الجيم و ليس بهذا الضبط غيره) بن الحارث بن حمير آكل المرار بن عمرو بن معاوية و ثور بن مرتع هكذا نسبة الأصمعي وزاد الحارث بن معاوية و ثور وقال أن ثور هو كندة وهكذا ساق نسبة ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية و ثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة. وقال بعض الرواية هو امرؤ القيس من السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية و ثور وهو كندة بن عاقر بن الحارث بن مرة بن عدى بن أذى بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا.^{٤٩}

في كتاب تاريخ الأدب العربي امرؤ القيس هو "حندي بن حجر بن الحارث الكندي".^٥

قال احمد بن امين الشقيطي امرؤ القيس بن عمر بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبة ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارت بن معاوية و ثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة. ^{٥١}

و كانت أمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخي كليب و مهلهل ابني ربيعة التغلبين.^{٥٢} فكان كنده من ينسب إليه امرؤ القيس الكندي، كما ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الززوبي في مقدمة شرح المعلقات السبع: "أن امرؤ القيس بن حجر الكندي".^{٥٣}

و يلقب أمرؤ القيس العلام اللاهي إذ أنه ولد في نجد و عاش فيها بين قربائه عيشة أبناء الملوك حتى استطاع أن يعيش الترف واللهو و المجنون وقرض الشعر فيه فطرة حيث يصف اللاهي والألعاب والمغامرات الغرامية بكلام جاوز

^{٤٩} احمد بن امين الشقيطي، شرح المعلقات الشعر و اخبار شعراتها (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ١

^{٩٧} عبد الحليم التجار، تاريخ عربى الجزء الأول، (القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة) ص:

^١ احمد بن امين الشقيري، شرح المعلقات،..... ١٠٠٠.

١٨٠ محمد رضا مروة، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)

^{٩٣} أبي عبد الله الحسين بن أحمد حسين الزورني، شرح العلاقات السابع (بيروت: عالمي المدن الكتب، ١٩٩٠)، ٩

به حدود عزة النفس، فمنعه أبوه عن قول الشعر لأنه ليس من عادة الملوك فلم يبال مما منعه أبوه فطرده.^{٥٤}

يلقب الأمير الطريد لأنه شاب طرده أبوه مضطراً فالتف حوله جماعة من الشزاد من وَبَان لصوص طيء و صالحكم و بكر بن وائل و راحوا ينتقلون معه من ماء الى ماء و من حي الى حي، ويصيد الصيد و اللهو و يلهي الخمر على ضفاف الغدران.^{٥٥}

و ايضا يلقب امرؤ القيس بالملك الضليل لأنه يلعب الى النرد حين جاءه خبر مقتل أبيه. فقال " ضيعني اي صغيرا وحملني ذمه كبيرا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر و غدا أمر". فترك اللهو او لترف وقام يتأنب بأخذ الثأر واسترجاع الملك الضائع.^{٥٦}

و بلقب كذلك امرؤ القيس أبا وهب، وكان يقال له الملك الضليل. وقيل له بالفروح لقوله:

وبدلت قرحا داميا بعد صحة # لعل منايانا تحولن أبؤسا.^٧
ولد امرؤ القيس في نجد.^٨ و قيل ولد في البلاد بين أسد وإنه كان يتزل المشقر من اليمامة.^٩ أما سنة ميلاده فقد اختلف المؤرخون فيها. قال حان الفاخوري في كتابه (تاريخ الأدب العربي) : " ولد امرؤ القيس في نجد سنة ٥٠٠ ".^{١٠} ونقل محمد رضا مروة قول لويس شيخوا: " إنما كانت سنة ٥٢٠ لل المسيح في نجد ".^{١١} ورأى أحمد حسان الزيات في كتابه أنها ٣٩٥ م.^٦

^٤ هنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، (مجهول المدينة: المطبعة البولسية، مجهول السنة)، ٧٩

٧٩ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب،

٥٦ هنا الفاخوري، تاريخ الأدب، ٨٠،.....

^{٥٧} احمد بن امين الشقيطي، شرح المعلقات، ٢،.....

٥٨ محمد رضا مروة، امرؤ القيس.....١٨،.....

١٨ محمد رضا مروة، امرؤ القيس،

٦٠ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب،، ٧٩

٦٦ محمد رضا مروة، امرؤ القيس، ١٨٠٠،.....

و في أيام شبابه طرده أبوه وقد ختلف مؤرخو الأدب في سبب طرده في
أسباب ذلك منها: أنه أحب النساء و أكثر الذكر لهن والميل اليهن فكره ذلك
أبوه وكانت إمرأة الأب تكون لأكبير أولاده من جهة غيرها و إن شاء تزوجها
وانشأ منها عن زواجهما، منها: أنه كان يتعشق إمرأته هرا وهذا صفة مذمومة من
أخلاق العرب أن الأب بعد موته كانت إمرأته يكون أكبّر أولاده من غيرها،
فكان يسيراً في العرب بطلب الصيد و الغزل حتى قتل أبوه.^{٦٣}

و حياة امرئ القيس عيشة الفراغ و البطالة يلعب وبشرب الخمر و يفعل اللهو وانصرف الى المخون. وامعن في العبث فطرده و كان اصغر أولاده فخرج في زمرة من أخلاق العرب من قعدوا عما يسموا اليه النفوس الكبيرة و يرتادون الرياض و الغدر يصطادون و يشربون و يعبثون حتى وصل الى انقره.

ثم مات ودفن في انقره حينما إستنجد ملك الروم لأخذ الثأر لأبيه فقبره هناك كذا أبو الفرج الأصبهان وهو غلط محض لأن عسيا جبل بعالية نخد و انقره من بلاد الروم و لا يدل ضربه المثل بإقامة عسيب على أنه دفن به.^{٦٤}

قال محمد رضا مروة في كتاب امرئ القيس الملك الضليل "توفى امرؤ القيس في سنة ٥٦٥ م".^{٦٥}

٢. البيئة امراً القيس

امرأة القيس يرتبط بهذا المكان، فتبحثه في بحثين. أو لهما ما ترتبط بيته الطبيعية و ثانية لهما ما ترتبط بيته الاجتماعية.

أ. البيئة الطبيعية

^{٦٢} أحمد حسان الزيات، تاريخ الأدب، ٣٧.....

٦٣ احمد بن امين الشقيطي، شرح المعلقات،.....، ٦-٥

٦٤ - احمد بن امين الشقيطي، شرح المعلقات،، ١٠،

٦٥ محمد رضا مروة، امرؤ القيس،.....، ٤٤

كانت كندة التي ولد فيها امرؤ القيس بلاد بني أسد. إن كندة في العصر الجاهلي مملكة بنجد. أما نجد فهو جزء مرتفع من جبال الحجارة ويمتد شرقاً إلى صخراء البحرين. وهو مرتفع فسيح صحراءات وجبال.^{٦٦}

نسبة إلى بيته الطبيعية، فذكر أحمد حسن بسبح في كتابه (وصف الخيل في الجاهلية) أن نجداً أحد من أقاليم شبه الجزيرة العربية. وجزيرة العرب تتكون من الأقاليم تهامة و الحجاز و نجد و اليمن.^{٦٧} هذه الأقاليم قسمها الجغرافيين لوجود خصائص تختلف بعضها من بعض.

و من المشهور أن في خزيرة العرب حارة شديدة الحرارة و امطارها بجilla
وماؤها قليل، وقيظها شديد الحرارة و شتاؤها قارس البرد. وقد أثرت هذه
ابطبيعة في أدب العرب في التأثير الواضح، وذكر الآل و الرمضاء و القيظ و
الهاجرة لتعبير المعاناة في الصيف.^{٦٨}

جزيرة العرب تتكون من الأقاليم تهامة و الحجاز و نجد. تهامة المكان في شاطئ البحر الأحمر و شديدة الحرارة وارضها رملية اجمالا. الحجاز المكان يمتد من الشمال الى الجنوب، و تكثر فيه الحرارات والاوادي يشمل مكة و المدينة و المنطقة الجبلية. و قال أحمد امين في كتابه "فجر الإسلام" أن الحجار لا يوجد فيه ماء بئر زمز. أما نجد هو يقع وسط جزيرة العرب و يتميز بإعتدال مناخه طيب هواهه وامطاره و مناظره الخلابة و حيث يمدح الشعراء برياح الصبا اللطيفة، و هذا الإقليم موطن شعراء الجاهلية.^{٦٩}

^{٦٦} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب،، ٧٨

^{٦٧} أحمد أمين، فجر الإسلام، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥)، ٣،

^{٦٨} عبد العزيز بن محمد فيصل، الأدب العربي و تاريخه، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥)، ١١

٦٩ احمد امین، فجر الاسلام،.....، ۱

في هذه بيته الطبيعية سكن امرؤ القيس ونشأ، فرحلته من مكان إلى مكان آخر تؤثر في أخيته التي عبرها في أبيات أشعاره. و من الأمكنة التي ذكرها امرؤ القيس في معلقته اللوى و الدخول و الحومل و المراة.^{٧٠} كما وجد في معلقته: قفانبك من ذكرى حبيب و متول #

بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوا ضع فالقراء لم يعف رسماها #
لما نسجتها من جنوب و شمال

ب. البيئة الاجتماعية

سكن العرب في جزيرة العرب منذ العصر الجاهلي هنا لا يزال يتعلق بالعوامل المؤثرة في حياة العرب وحالتهم الاجتماعية وهي كما يلى:

كان العرب يسكنون في جزيرة العرب منذ عصر قديم، و منهم من تحضر و أقاموا في المدن كأهل اليمن ، و منهم من عاشوا عيشة تنقل و ارتحال من مكان إلى مكان آخر، أما ابذين بقيمو في المدن فيعرفون بأهل الحضر، و أما الذين يرتحلون و ينتقلون من مكان إلى مكان آخر فيعرفون بأهل البدو.^{٧١}

و في عبارة أخرى يقسم المجتمع العربي في العصر الخاهمي قسمين كبيرين، هما بدو و حضر. البدو هو القسم الغالب، و البدو كانوا لا يزالون يحتقرن الصناعة و الزراعة و التجارة و الملاحة، و هم يعيشون على ما تنتجه ماشيتهم.^{٧٢} كان تنقلهم و ارتحالم يتبع مواسم المطر. لرعاية الغنم و الإبل و الفرس و غيرها.

^{٧٠} ألى عبد الله الحسين بن أحمد حسين الزورى، شرح المعلقات، ١١-١٢.

^{٧١} محمد أحمد المرشودي وأصدقائه، الأدب النصوص والبلاغة، (مكة: دار المعارف، مجهول السنة)، ٨

٧٢ احمد الامن، فجر الاسلام.....، ٩

و الحضر من العرب هو العرب الذين يسكنون المدن، و هم يعيشون على التجارة أو الزراعة. و من أشهر أهل حضر في العصر الجاهلي سكان مكة، و هم فريش و أحلافها و عبيدها. و الآخرون من أهل الحضر مكان اليمن و إمارتي الحيرة و الغساسنة.^{٧٣}

إن في جزيرة العرب في العصر الجاهلي ثلاث ممالك؟ الغساسنة و
المناذرة و كندة. كانت كندة بين دولة الغساسنة و دولة المناذرة. و هي تدين
بالولاء للملوك اليماني الحميريين ملوك سبأ و ذي ردان و يهناط.

بناء على قد ذكرته الباحثة من بيئه الاجتماعية لامرؤ القيس، فتستطيع أن تلخص القول بأن امرؤ القيس في الأصل من عرب الحضر نسبة إلى أنه من الذين يسكنون في المدينة و هي كندة في نجد. و كان أبوه وأجداده ملوكه. و مع ذلك أن حياة امرؤ القيس مثل حياة عرب البدو لأنها ارتحل و تنقل من مكان إلى مكان آخر، كفى معلقته:

قفا نیک من ذکری حبیب و مترل

بسقط الليوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسماها

لما نسجتها من جنوب و شمال

٣. تألفات امرؤ القيس

الشعر امرؤ القيس المفقودين من ذلك بكثير، وترك فقط تم حفظ جزء صغير، أن هناك ما يقرب من ٢٥ القصيدة. قصيدة أول طباعة الإطلاق في باريس في عام ١٨٣٨ تم القالب الثاني أن تجهز مع شرح ما في مصر في عام

١١ ، الأدب، أصدقائه، المشودي محمد أحمد ٧٣

١٨٦٥. وقوالب الثالث وهي في عام ١٨٩٠ في مصر. مشاركة القوالب ترجمت إلى اللاتينية والألمانية مع ٣ القصيدة المشهورة، من بين أمور أخرى:^{٧٤}

- * قفانبك منذكرى حبيب ومتزل بسقوط اللّوى بين الدّخول فحومل
 - * ألا عم صباحاً أيها الطلّل البالى وهل يعمن من كان في العصر الحالى
 - * خليليٌّ مِرّْا بن عَلَى امْ جندب لتنقضى لِبَانَاتِ القُوَادِ المُعَدَّب

هذا غزال هو أن يكون أسلوب لغة خاصة بها، الاسلوب كما تستخدم عادة شعراءنا الأخير التيهي اللغة الاسلوب معدكرى دائمة قصة الحب الذي مازال ينظر الجمال الشاعر و حبيب(عنزة أو فاطمة) ، ويظهر الشاعر أيضاً أن يعرفوا ستكشاف النفس النسائية احياناً امرؤ القيس يذكر جمال المرأة يذكر التمتع الملكية و التروءة كأمير.

في قصيدة غزال، امرؤ القيس تكشف غرض آخر، المثال: دعوة شخص رثاء، يتوقع ، الإذلال، نوبلينيس كما العباره:

- أفاطم مهلاً بعد هذا التدليل
أغرّك مني أن حبك قاتلي
* وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى
* وإنك مهما تأمرى القلب يفعل

هناك قصيدة أخرى أنه تم خلد امرؤ القيس دعا المعلقات، وهو ما يكشف ظلام الليل و جمال الحصان:

- * وليل كموح البحر ارخي سدوله على بأنوع الهموم لتبتلی
 - * فقلت له لما تقطّى بصلبه وأردف إعجازا وناء بكلكل
 - * ألا أيها الليل الطويل ألا انجل أصبح وما الإصباح منك بأمثل
 - * فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدّت بيبدل

⁴⁵ Dahlan, Juwairiyah. Sejarah Sastra Arab Masa Jahili.(Surabaya: Jauhar, 2009), 95.